



OPEN ACCESS

Al-Azwa الأضواء

ISSN 2415-0444 ;E 1995-7904

Volume 37, Issue, 57, 2022

www.aladwajournal.com

الجامعون بين "علم الحديث" و"علم الطب" في الهند:
دراسة استقرائية

**The Muslims Scholars who Combined “Sciences of Ḥadīth”
and “Science of Medicine” in India: An Inductive Study**

Syed Abdul Majid Ghouri

Assistant Professor

Faculty of Quranic and Sunnah Studies

Islamic Science University of Malaysia (USIM)

Abstract

The scholarship in Islamic civilization is characterized by combining the transmitted sciences and the rational ones as well as by combining the forensic sciences and the empirical ones. The Muslim scholars have embarked on all these sciences and excelled in them. Resultantly, they became able to build the land and make the history. Thus, they proved to the world that the religion of Islam is the religion of civilization, scholarship, renaissance, development and openness which has the capability to interact with all nations in a constructive manner. Similarly, in the subcontinent some scholars have emerged who combined the transmitted sciences with the rational ones, especially “sciences of Ḥadīth” and “science of medicine,” so they brought them together successfully and obtained an eminent scholarship. They stood out among all through teaching career and distinguished authorship in these fields. The paper introduces some of such scholars, highlights their prominent positions and sheds light over their work and contribution. The author adopted two approaches; namely, the inductive approach for tracing and collecting information regarding the scholars of Ḥadīth in the books *siyar* and *rijāl*; and the descriptive approach for analyzing their works in the fields of Ḥadīth and Medicine.

KEYWORDS

The Muslims
Scholars; Sciences
of Ḥadīth; Science
of Medicine; India;
Inductive Study.



Date of Publication:
29-06-2022



الملخص:

تميّز العلم في حضارة الإسلام بالجمع بين العلوم النقلية والعلوم العقلية، وبين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية، ولقد أخذ علماءنا هذه العلوم كلها ونبغوا فيها، فاستطاعوا بها أن يعمروا الأرض والبلاد، وبذلك قد أثبتوا للعالم أنّ دين الإسلام هو دين الحضارة ودين العلم ودين النهضة ودين التقدم والتطور ودين الانفتاح والتعارف إلى كل الأمم. كذلك قد تبغ في بلاد الهند بعض العلماء الذين تمكنوا من العلوم النقلية والعلوم العقلية، لا سيما منها "علم الحديث" و"علم الطب"، فجمعوا بينهما جمعاً موفقاً، وبرعوا فيهما براعة فائقة، وساهموا في خدمتهما عن طريق التدريس والتأليف مساهمة متميزة. وهذا البحث يعرف بمؤلفه، ويبرز مكانتهما في هذين العلمين، ويسلط الضوء على أعمالهما العلمية فيهما. وقد استخدم الباحث في إعداد هذا البحث منهجين: المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، أما المنهج الاستقرائي فقد أتبعه لجمع وتبويب تراجم علماء الحديث من بطون كتب السير والأعلام، وأما المنهج الوصفي فقد أتبعه في تعريف ووصف أولئك العلماء ومؤلفاتهم وكتبهم في مجالي الحديث والطب.

الكلمات المفتاحية: علم الحديث، علم الطب، دراسة استقرائية، العلماء، الهند.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين، وعلى آله البررة وأصحابه الخيرة أجمعين، ومن تبعهم بإحسان، ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن علماء المسلمين لم يروا الجمع بين العلوم العقلية (أو التجريبية) والعلوم النقلية (أو الشرعية) من التعارض كما قد رآه قديماً رجال الدين في بعض الديانات؛ وذلك لأن "الإسلام" لم يمنع أتباعه من أخذ ما ينفعهم من العلوم العقلية والنقلية التي تُعينهم على تحسين دنياهم وآخرتهم، وتساعد على تقدم هذه الأمة والعالم أجمع؛ ونتيجة ذلك فقد تمكن علماء المسلمين من تعميم الأرض والبلاد، وتشديد حضارة إسلامية عظيمة لم يُعرف مثلها في تاريخ العالم من قبل، وقد تأخروا فيها بين الإيمان والعلم، وكان منهم من اختص بالطب على اختلاف فنونه، ومنهم من خبر بالهندسة على تنوع مجالاتها، ومنهم من برع في علم الرياضيات، ومنهم من مهّر في علم الفلك والنجوم، ومنهم من خذق في علم الكيمياء والفيزياء... وهكذا فقد التحمت لديهم العلوم النقلية والعقلية بعضها ببعض التحاماً قوياً، وعرفوا ببراعتهم وتضلّعهم فيها، وهذه - لا شك - أهم وأبرز سمة للحضارة الإسلامية.

وهذا البحث يتناول التعريف لبعض علماء الهند، الذين عرفوا بالجمع بين علمي "الحديث" و"الطب"، ووزعت محتويات البحث على مبحثين، أولهما يتناول تعريفات تمهيدية في حد "العلم"، ثم علمي "الحديث" و"الطب"، ثم "العلوم العقلية والنقلية". وأما الثاني فهو يختص بجموع موضوع البحث، ويعرف بعلماء الهند الذين جمعوا بين دينك العلمين، ويسلط الضوء على مساهماتهم العلمية فيهما عن طريق التدريس والتأليف.

وقد استخدمت في إعداد هذا البحث منهجين: المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، أما المنهج الاستقرائي فقد أتبعته لجمع وتبويب تراجم علماء الحديث من بطون كتب السير والأعلام ولا سيما من "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" للشيخ عبد الحي الحسيني (ت1341هـ)، ذلك الكتاب الذي يُعد مرجعاً ثراً لتراجم علماء شبه القارة الهندية، وأما المنهج الوصفي فقد أتبعته في تعريف ووصف أولئك العلماء ومؤلفاتهم وكتبهم في مجالي الحديث والطب. وختتمت البحث بذكر عددٍ من النتائج المهمة التي استخلصتها منه.

أسأل الله تبارك وتعالى: أن يكتب القبول لهذا الجهد المُقِل والنفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.
المبحث الأول: تعريفات تمهيدية في حَدِّ "العِلْم" و"عِلْمِي" الحديث و"الطَّب":
يحتوي هذا المبحث على ثلاثة مطالب، أوَّلها يعرف "العِلْم" من حيث اللغة والاصطلاح، وثانيها "العلوم العقلية والنقلية"، والثالث "عِلْم الحديث" و"عِلْم الطَّب" كُلاً على حدة مع ذِكر ما للأطباء المسلمين القدامى من الدُّور العظيم والجهود الجبَّارة في تطوير الطَّب وقوانينه وآلياته.

المطلب الأول: تعريف "العِلْم":

"العِلْم" جمعُه: "علوم"، وهو: ما تُذكر فيه مسألته ومباحثه من قواعد وضوابط وغيرها¹.
وذكر الإمام ابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت751هـ) في تعريف العِلْم بأنه:
"نقلُ المعلوم من الخارج، وإثباتها في النَّفس"².

ويُجمع على "عُلُوم"، وقد سُمِّي به المباحث التي تتناول موضوعاً واحداً مثل: "علوم القرآن"، و"علوم الحديث"، و"علوم الفقه"، و"علوم العربية"، و"علوم الطبيعة"، و"العلوم التحريية"³.

المطلب الثاني: تعريف "العلوم العقلية والنقلية":

قسَّم علماء المسلمين العلومَ إلى صِنْفين: "علوم عقلية" و"علوم نقلية". ومُراد أكثرهم من "العلوم العقلية": تلك العلوم التي تُدرك بواسطة النظريات والمُشاهدات والتجربات على كَلِّ ما يُحصَل له من الكَوْن للحصول على معرفة بديع كلِّ الشَّيء على العالم من إنسانٍ، أو حيوانٍ، أو النباتات، أو سماوات. وهذه العلوم تُسمَّى أيضاً ب: "العلوم الحكيمية" و"العلوم القديمة"، و"عِلْم العَجَم"، وعلوم الأوائل". وتشمل هذه العُلُوم: "الطَّب"، و"الهندسة"، و"الكيمياء"، و"الفيزياء"، و"الحساب"، و"الرياضيات"، و"الفلسفة"، و"التاريخ"، و"الجغرافيا"، وهذه العلوم لا تُختصُّ بالأمة الإسلامية، بل أخذها المسلمون من غيرهم من الأمم الأخرى.

وأما المراد ب: "العلوم النقلية" تلك: العلوم التي مصدرها من القرآن الكريم والسنة النبوية، ولهذه العلوم تسميات أخرى ك: "العلوم الدينية" و"العلوم الملية" و"العلوم الشرعية"، وهذه العلوم تختصُّ بالأمة الإسلامية فقط، لكون مباحثها تتصلُّ بدين الإسلام وشرعيته.

وتُصنَّف هذه العُلُوم إلى: "علوم القرآن"، و"علوم الحديث"، و"علوم الفقه"، و"علوم اللغة العربية"⁴.
و"العلوم النقلية" لا تُصلح للتجديد، كأنها مسطورٌ في لوح محفوظ، لا تبدل له ولا تغيير⁵، وطبيعة هذه العلوم في الإسلام هو الإيمان واليقين والتأكد والثقة. بينما "العلوم العقلية" تتجدد حسب توسعة الاختبارات ونوعية التجربات وحدوث النظريات وتغير الآراء والقواعد والقوانين العلمية، التي ليست ثابتة مُطلقة يقينية⁶، فالتجديد والتعديل والتغيير من سمات طبيعة "العلوم العقلية".

المطلب الثالث: تعريف "عِلْم الحديث" و"عِلْم الطَّب":

(أ) تعريف "عِلْم الحديث":

"الحديث" جمعُه: "أحاديث"، ويُطلق لفظُ "الحديث" في اللغة على مَعْنَيْن: أولهما معنى: "الكلام" كما قال الله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾، وهو المراد هنا تعليلاً للقول على بقية أنواع الحديث من فعلٍ وتقريرٍ وصفةٍ. والآخر يُطلق بمعنى: "الجديد" الذي هو نقيض "القديم"، وهو غير مرادٍ هنا كما هو واضح⁷.

وأما "الحديث" فمعناه في اصطلاح المُحَدِّثِينَ: ما أُضِيْفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، أَوْ تَقْرِيرٍ، أَوْ صِفَةٍ خَلْقِيَّةٍ، أَوْ خُلُقِيَّةٍ، سِوَاءَ مَا كَانَ بَعْدَ الْبَعْثَةِ أَوْ مَا قَبْلَهَا.⁸

وقيل أيضاً في تعريفه إنه: "ما أُضِيْفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ أَوْ وَصْفٍ خَلْقِيٍّ أَوْ خُلُقِيٍّ، أَوْ أُضِيْفَ إِلَى الصَّحَابِيِّ أَوْ التَّابِعِيِّ".⁹

أما "عِلْمُ الْحَدِيثِ" فهو ينقسم إلى قِسْمَيْنِ: "عِلْمُ الْحَدِيثِ رِوَايَةً"، و"عِلْمُ الْحَدِيثِ دِرَايَةً". و"عِلْمُ الْحَدِيثِ رِوَايَةً" هو ما يُعْرَفُ بِقَوَاعِدِ وَأَصُولِ يُعْرَفُ بِمَا حَالَ الرَّوَايِ وَالْمَرْوِيِّ. وموضوعُ هَذَا الْعِلْمِ: أَقْوَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْعَالُهُ وَتَقْرِيرَاتُهُ وَصِفَاتُهُ قَبْلَ الْبَعْثَةِ، أَوْ بَعْدَهَا مِنْ حَيْثُ صَدْرَهُ عَنْهُ.¹⁰

وأما "عِلْمُ الْحَدِيثِ دِرَايَةً" فهو كما عَرَفَهُ حَاجِي خَلِيفَةُ مِصْطَفَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُسْطَاطِيَّيْنِ (ت1067هـ) قَوْلُهُ أَنَّهُ: "عِلْمٌ بَاحِثٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِظَائِ الْحَدِيثِ، وَعَنِ الْمُرَادِ مِنْهَا، مَبْنِيًّا عَلَى قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ وَضَوَابِطِ الشَّرِيعَةِ، وَمُطَابِقاً لِأَحْوَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".¹¹ وموضوعُ هَذَا الْعِلْمِ: أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَيْثُ دَلَالَتُهَا عَلَى الْمَعْنَى الْمَفْهُومِ أَوْ الْمُرَادِ.¹²

(ب) تَعْرِيفُ "عِلْمِ الطَّبِّ":

لفظُ "الطَّبِّ" مِنَ الْفِظَائِ اللَّاتِينِيَّةِ الَّتِي يَسْتَمُّ اسْتِخْدَامُهَا مِنْذُ الْقَدَمِ. وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ مُصْطَلِحَاتٌ عَدِيدَةٌ فِي الْمَفْهُومِ اللَّغَوِيِّ، حَيْثُ يُعْرَفُ بِأَنَّهُ: عِلَاجٌ لِلْحَسَدِ وَاللَّنْفَسِ. وَكَذَلِكَ مِنْ مَعَانِيهِ فِي اللُّغَةِ: السَّخْرُ، وَالرَّفْقُ بِالْحَالِ، وَفَرْجُ الْعِلَاجِ.¹³

وأما "الطَّبِّ" فِي الْاصْطِلَاحِ فَيَقُولُ فِي حَدِّهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَلِيُّ الشَّهَانَوِيِّ (المتوفى بعد 1158هـ): إِنَّهُ "عِلْمٌ بِقَوَانِينٍ تُعْرَفُ مِنْهَا أَحْوَالُ أَبْدَانِ الْإِنْسَانِ مِنْ جِهَةِ الصَّحَّةِ وَعَدْوِمِهَا. وَصَاحِبُ هَذَا الْعِلْمِ يُسَمَّى: طَبِيباً".¹⁴ . يَعْنِي: أَنَّهُ مَجْمُوعٌ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَالْقَوَانِينِ الطَّبِّبِيَّةِ الَّتِي تُعْرَفُ الْأَحْوَالُ الْجَسَدِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ لِلشَّخْصِ وَكَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَهَا بِطَرِيقَةٍ عِلْمِيَّةٍ وَنَظَرِيَّةٍ. أَمَّا "عِلْمُ الطَّبِّ" فَيَقُولُ الشَّيْخُ الشَّهَانَوِيُّ فِي تَعْرِيفِهِ: "هُوَ عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ بَدَنِ الْإِنْسَانِ مِنْ جِهَةِ مَا يَصِحُّ وَيَمْرُضُ؛ لِاتِّمَاسِ حِفْظِ الصَّحَّةِ وَإِزَالَةِ الْمَرَضِ. وَمَوْضُوعُهُ: بَدَنُ الْإِنْسَانِ وَمَا يَشْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْكَانِ وَالْأَمْرِجَةِ وَالْأَخْلَاطِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْقُوَى وَالْأَفْعَالِ، وَأَحْوَالِهِ مِنَ الصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ، وَأَسْبَابِهَا مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ، وَالْأَهْوِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَبْدَانِ وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ وَالِاسْتَفْرَاغَاتِ وَالِاحْتِقَانَاتِ وَالصَّنَاعَاتِ وَالْعَادَاتِ وَالْوَارِدَاتِ الْغَرِيبَةِ، وَالْعَلَامَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى أَحْوَالِهِ مِنْ ضَرَرِ أَفْعَالِهِ، وَحَالَاتِ بَدَنِهِ وَمَا يَبْرُزُ مِنْهُ، وَالتَّدْبِيرِ بِالْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ، وَاخْتِيَارِ الْهَوَاءِ، وَتَقْدِيرِ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَالْأَدْوِيَّةِ الْبَسِيطَةِ وَالْمُرَكَّبَةِ، وَأَعْمَالِ الْبِدْءِ؛ لِعَرَضِ حِفْظِ الصَّحَّةِ وَعِلَاجِ الْأَمْرَاضِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ".¹⁵

المطلب الرابع: دور المسلمين في تطوير "علم الطب":

لقد اعتنى الأطباء المسلمون بالطب عناية فائقة، وترجموا بالعربية أهم الكتب الطبية للأطباء اليونانيين مثل: "أبقراط" (ت370 ق م) و"جالينوس" (ت216م) وغيرهما، ولكن الأطباء المسلمين لم يقنعوا بما وجدوه في تلك الكتب من معلومات، وإنما عدلوا وصححوها، وأضافوا إليها الكثير، وكتبوا أبواباً جديدة في الطب والصيدلة لم يسبقهم إليها إنسان، واعتمدوا في ذلك كله على مشاهداتهم الشخصية وتجاربهم الخاصة. وكان أشهر أطباء المسلمين: "أبو بكر الرازي" محمد بن يحيى بن زكريا (ت311هـ): الذي ألّف العديد من الكتب في مختلف أبواب الطب، مثل: "الحاوي في الطب"، و"رسالته في الحميات والحضبة والجُدري"، التي تُعتبر من

المراجع الأساسية التي اعتمد عليها الأطباء في الغرب زمناً طويلاً. و"ابن سينا" أبو علي الحسين بن عبد الله (ت428هـ): الذي: "القانون في الطب"، ذلك الكتاب الذي يُعتبر موسوعةً طبيّةً، فيه ما يُدُلُّ على أنَّ أطباء المسلمين عرفوا مرض السَّلِّ الرَّثْوِيِّ، وداء الفَيْل، وعرفوا التشريح. ويُعتبر الأوروبيون هذا الكتاب خير ما أنتجته القرية الإسلامية.

و"ابن النَّفِيس" أبو الحسن علاء الدين الدَّمَشَقِيُّ (ت687هـ): الذي يُعتبر صاحبَ الفضل الأول في الكشف عن الدَّوْرَةَ الدَّمَوِيَّةَ في الرَّثَثَيْنِ، ومن كتبه المهمة في هذا المجال: "شرح تشريح القانون"، وكشَف فيه لأول مرّة أنَّ الدَّم ينتقل من الجانب الأيمن للقلب إلى الرَّثَثَيْنِ أولاً، ثم يعود إلى الجانب الأيسر منه. و"الرَّهْرَاوِيُّ" أبو الفاسم خَلَف بن عَبَّاس (تُوُفِّيَ بعد سنة 400 الهجرية): الذي اخترع كثيراً من العمليّات الجراحية الدقيقة في العيون والأسنان والولادة، كذلك أوضح أهمية الكيِّ في فتح الخراجات واستئصال الأورام السرطانية. ومن أشهر كتبه في هذا الباب: "التصريف لمن عجز عن التأليف" في عشرين جزءاً، وقد ظلَّ هذا الكتاب بمثابة المرجع الأساسي عند الأطباء الأوروبيين طوال عدّة قرون، واعتمدوا عليه في الجراحة وتجبير العظام، وترجموه باللغات اللاتينية¹⁶.

وهكذا قام الأطباء المسلمون بإجازاتٍ عظيمةٍ في الطبِّ، خلّدها التاريخ لتبقى حاضرةً إلى يومنا هذا؛ لذلك فإنّه ليس من المبالغة إذا قلنا: إنَّ تقدُّم الطبِّ الحديثِ اليومَ مرهونٌ على تلك الجهود التي بذلها المسلمون في تطويره في القرون السالفة.

المبحث الثاني: علماء الهند الجامعين بين علمي "الحديث" و"الطب":

يتناول هذا المبحثُ تعريفَ نخبةٍ مباركةٍ من علماء الهند، الذين وقَّفهم الله - تعالى - بالجمع بين علمي "الحديث" و"الطب"، ورزقهم البراعةَ فيهما، مع تسليط الضوء على آثارهم العلمية في هذا العلمين.

1 (الشيخ محمد بن عُمر بَحْرَق (869 - 930هـ):

هو مُحَمَّدُ بن عُمر بن مُبارك، جمال الدِّين الحُمَيْرِيُّ الحَضْرَمِيُّ، الشَّهِيْرُ بـ: "بَحْرَقِي": المفسِّر، المحدث، القاضي، الفقيه، الطَّيِّب، الحَيْسُوب، الفَلَكِيُّ. وُلِدَ بِحَضْرَمَوْت. وتُوُفِّيَ في الهند. أخذ "الحديث" عن الحافظ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ (ت902هـ) وغيره من أكابر علماء الحديث في عصره. ثم تصدَّر للتدريس والإفتاء، وتولَّى القضاء بالشَّحْر من بلاد اليَمَن. ثم سافر إلى الهند وأقام فيها حتى وفاته. ومن مؤلَّفاته في الحديث: "مختصر الترغيب والترهيب للمُنْذِرِي". وكان معروفاً ببراعته الفائقة في "علم الطب"، وكذلك في بعض العلوم العقلية مثل: الحساب والفلك. وله أرجوزة في الطبِّ وشرحها، ورسالة في الفلك، وأرجوزة في الحساب وشرحها¹⁷.

2 (الشيخ مُحَمَّد عابِد السَّنْدِي (1190 - 1257هـ):

هو مُحَمَّد عابِد بن أحمد عليّ الأنصاري السَّنْدِي: العلامة، المحدث، المُسْنِد، القاضي، الفقيه، الطَّيِّب. وُلِدَ ببلدة "سيون" من بلاد السَّنْد. لارَمَ عَمَّهُ الشيخ مُحَمَّد حُسَيْن السَّنْدِي (ت1211هـ)، وتلقَّى منه معظمَ العلوم النقلية والعقلية، ثم قرأ بعضَها على علماء الحِجَاز واليَمَن. هاجر إلى المدينة المنورة، واستقرَّ فيها حتى وفاته، وأثناء إقامته فيها كان يُلقي الدروسَ في الحديث باستمرارٍ. تُوُفِّيَ عن قرابة سبع وستين سنةً تقريباً. أخذ "الحديث" عن: الشيخ صالح بن مُحَمَّد بن نُوح العُمَرِي الفُلَائِي المَكِّي ثم المدني (ت1218هـ)، والشيخ عبد الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ بن بَحِّي بن عُمر مقبول الأهدل (ت1250هـ)، والإمام المجهَّد مُحَمَّد بن عليّ

الشُّوكَايِي (ت 1250هـ). وله في الحديث العديد من الكتب المتنوعة النافعة، منها: "منحة الباري في جمع روايات صحيح البخاري"، و"ترتيب مُسند الإمام أبي حنيفة برواية الحُصَكْفِي"، و"المواهب اللطيفة في شرح مُسند الإمام أبي حنيفة"، و"ترتيب مُسند الإمام الشَّافِعِي"، و"مُعْتَمَد الأَلْمَعِي المَهْدَب في حلُّ مُسند الإمام الشافعي المرتَّب"، و"شرح تيسير الوصول" (وهو في الأصل مختصرٌ لـ"جامع الأصول في أحاديث الرسول" لابن الأثير الحَزْرِي المتوفى سنة 606هـ، واختصره ابنُ الدَّبَّيْع الشَّيْبَانِي المتوفى سنة 944هـ، وسَمَّاه: "تيسير الوصول مختصر جامع الأصول")، و"شرح بلوغ المَرَام"، و"كشف اللباس عمَّا رواه ابنُ عَبَّاس مُشَافَهَةً عن سيِّد النَّاس صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، و"إيجاز الألفاظ لإعانة الحُقَاط" (وهي رسالةٌ صغيرةٌ جمع فيها الأحاديث القِصَارَ التي يشملها إسنادٌ واحدٌ ليسهل الحفظ لها)، و"سَلَاةُ الألفاظ في مسَائِلِك الحُقَاط" (بَيَّن فيه مناهج وطُرُق الحُقَاط المحدثين في تأليفهم المختلفة)، و"مجالس الأبرار" (قصد فيه بالجلس "الباب"، فأورد فيه الأحاديث من كتاب "مصاييح السُّنَّة" للإمام الحُسَيْن بن مسعود البَعَوِي المتوفى سنة 516هـ)، و"شرح ألفية الشُّوَيْطِي في المُصْطَلَح"، و"خصر الشَّارِد من أسانيد مُحَمَّد عابِد" (وهو نُبْتَه)، و"رُوض النَّاطِرِين في أخبار الصَّالِحِين" (في أخبار رجال الحديث والمحدثين)¹⁸.

وأما "عِلْمُ الطَّبِّ" فقد أخذ عن عمِّه الشيخ مُحَمَّد حُسَيْن الأنصاري، وبرَّع فيه براعة الأطباء الحاذقين، يقول الشيخ إبراهيم بن عبد الله الحُوَيْي الصَّنَعَائِي (ت 1223هـ) في تقريره لكتاب "مِنحة الباري": "اشتهر بالحديث والطب... وكان عمُّه الشيخ مُحَمَّد حُسَيْن الأنصاري ووالده أحمد علي تعلقاً بعلم الطب والمباشرة للعلاج، فزادت شهرتهما، وقصداً لعلم الأبدان والأديان"¹⁹. وكانت للشيخ أيام إقامته في اليمن شهرةً ذائعةً بجذبه بعلم الطب، حتى طلبه حاكم اليمن الإمام المنصور بالله في صنعاء - سنة 1213هـ - طبيباً خاصاً له، وكان يعترف له بالمعرفة الخارقة بالطب. وقد نوه ببراعته في هذه الصناعة شيخه الإمام الشُّوكَايِي في ترجمته فقال: "وصاحب هذه الترجمة له يدٌ طوُلِي في عِلْمِ الطَّبِّ"²⁰.

ومن مظاهر إتيانه وحذبه لعلم الطب: أنه حين يتعرَّض للأحاديث الطَّيْبِيَّة في شرح "مُسند الإمام أبي حنيفة" وغيره؛ يُبَيِّض معارفه الطَّيْبِيَّة في شرح ما هو في صدره، ويذكر فوائد لا تكاد تُوجد عند غيره، وينقل من كتبٍ قلَّ من يطلع عليها غيره²¹. وله في الطب بعضُ الكتب، منها: "قلُّ الحنة بمعالجة الحُمَّنة"، و"نافع الخلق في الطب"، ترجمه من الفارسية إلى العربية²².

3 (الشيخ عَلِيم الدِّين التَّكْرَنْهَسَوِيّ (1260-1306هـ):

هو عَلِيمُ الدِّين حُسَيْن بن تَصَدُّق حُسَيْن الأنصاري التَّكْرَنْهَسَوِيّ العظيم آبادي: العالم، المُفسِّر، المحدث، الفقيه، الأُصُولِي، الحكيم، الطَّيْبِي، الفَلَكِيّ، من العلماء المتصلِّعين في العلوم العقلية والنقلية في وقته. قرأ المختصرات على علماء بلدة "تَكْرَنْسَه" و"عظيم آباد"، ودرَّس العلوم الحَكَمِيَّة على المفتي نعمة الله بن نور الله الكُتُوْبِيّ (ت 1299هـ)، والفقه وأصوله عن العلامة الفقيه المفتي صَدْر الدِّين الدَّهْلَوِيّ (ت 1285هـ). يقول الشيخ عبد الحي الحسيني في وصفه: "كان كثيرَ المطالعة لفنون العِلْم... انتفع به خلق كثير"²³.

أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ مُحَمَّد نذير حُسَيْن الدَّهْلَوِيّ (ت 1320هـ)، ثم تفرَّغ للتدريس في بلده، وتخرَّج عليه كثيرٌ من العلماء. وكان معروفاً بتضُّعه في "عِلْمِ الطَّبِّ" وغيره من العلوم العقلية مثل الفلك والهيئة، وله رسالةٌ في الهيئة سَمَّاهَا: "سَلْمُ الأَفلاك"²⁴.

4 (الشيخ فخر الحسن الكنكوهي (ت1315هـ):

هو فخر الحسن بن عبد الرحمن الكنكوهي: العالم، المحدث، الطبيب، أحد العلماء المشهورين في وقته. لازم الشيخ قاسم النائوتوي (ت1297هـ) وقرأ عليه العلوم العقلية والنقلية، وكان له مشاركة جيدة فيها. أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي (ت1323هـ)، وتفرض لتدريسه مدة. ومن مؤلفاته في الحديث: "التعليق المحمود على سنن أبي داود" (وهو حاشية بسيطة على السنن)، و"حاشية على سنن ابن ماجه". أما "علم الطب" فأخذه عن الحكيم محمود بن صادق الشريف الدهلوي، ومهر فيه، وعمل الطبابة²⁵.

5 (الشيخ عبد المجيد الدهلوي (ت1319هـ):

هو عبد المجيد بن محمود بن صادق الدهلوي: العلامة، المحدث، الطبيب، أحد أشهر علماء الطب في عصره. وُلِدَ بهلي ونشأ بها. قرأ العلوم العقلية والنقلية على أساتذة بارعين فيها مثل الشيخ محمد علي الجاندبوري، ثم درسها مدة بهلي. أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي، ودرس كتبه مع الاشتغال بالطبابة. أما "علم الطب" فأخذه عن والده الحكيم محمود بن صادق الشريف الدهلوي، وبرع في هذه الصناعة براعة فائقة، وعُدَّ من أشهر وأحذق أطباء الهند في وقته، ولُقِّبَ بـ: "حاذق الملك"، وقد تخرَّج عليه مئات من الأطباء الكبار في هذه البلاد، يقول الشيخ عبد الحي الحسيني (ت1341هـ) في وصفه: "له يد بيضاء في المعالجة...، وطار صيته في الآفاق، فصار المرجع والمقصَد في أمر المُعالجة"²⁶. أسس مدرسة طيبة بهلي، والتي كانت أول من نوعها في الهند وقتئذ²⁷.

6 (الشيخ إمام الدين الطوكي (1225-1319هـ):

هو إمام الدين بن ياز محمد الكشميري الطوكي: العالم، المحدث، الفقيه، الأصولي، الطبيب، من العلماء الصالحين. وُلِدَ ببلدة "بُونجَه" في كشمير، وتلقَّى مبادئ العلوم من علماء بلده. ثم قرأ الفقه وأصوله على المفتي صدر الدين الدهلوي، ثم الحديث والفقه والأصول على الشيخ حيدر علي الحسيني الرامفوري. ثم تفرض للتدريس والإفادة، ووليَّ في آخر عمره قضاء القضاة في "طوك". أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ الشاة محمد إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي (ت1262هـ)، وقد تخرَّج عليه في الحديث كثير من العلماء في الهند. أما "علم الطب" فقد أخذه عن الشيخ حيدر علي الحسيني الرامفوري، وعرف بحذقه فيه²⁸.

7 (الشيخ عبد الله المئوي (1252 - 1321هـ):

هو عبد الله بن لعل محمد الأعظمي المئوي: العالم، المحدث، الطبيب. وُلِدَ ببلدة "مئو"، وقرأ العلوم العقلية والنقلية على علماء بلده ثم على الشيخ سخاوت علي الجونفوري (ت1274هـ)، والشيخ تزاب علي اللكنوي (ت1281هـ)، والشيخ عبد الحليم بن أمين الله اللكنوي (ت1285هـ) الذين كانوا من الأساتذة البارعين لتلك العلوم عصرئذ. ثم عكف على التدريس والإفادة، وظلَّ على هذا الدأب حتى وفاته. أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ الشاة عبد العتي بن أبي سعيد العمري الدهلوي (ت1296هـ)، ودرسها مدة طويلة. وأما "علم الطب" فدرسه على الحكيم يعقوب اللكنوي (ت1286هـ)، الذي كان من أشهر الأطباء الحاذقين في ذلك العصر²⁹.

8 (الشيخ ظفر الدين اللاهوري (1275 - 1322هـ):

هو ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري: العالم، المحدث، القاضي، الفقيه، الأصولي، النحوي، الطبيب، أحد العلماء والأدباء المشهورين في الهند في وقته. وُلِدَ بقرية "كوت القاضي"، وقرأ العلوم العقلية والنقلية على كبار

علمائها. ثم وُيِّ التدریسَ في "المدرسة العالية" بلاهور، فدرّس وأفاد بها مُدَّةَ حياته. وله مؤلَّفَاتٌ في اللغة والأصول، وشعُرٌ حسنٌ بالعربية، وقد أصدر مجلَّةً بالعربية سماها: "نسيم الصَّبَا"، وكانت تُعدُّ من أوائل المجلَّات بها في الهند. أخذ "الحديث" عن المفتي علاء الدِّين الدَّهْلَوِيِّ - تلميذ الشيخ محمَّد نذير حُسَيْن الدَّهْلَوِيِّ - والشيخ فَيِّض الحسن السَّهَارَنُفُورِيِّ (ت1304هـ)، ودرَّسه مُدَّةً طويلةً. وأمَّا "عِلْمُ الطَّبِّ" فأخذه عن الشيخ فَيِّض الحسن السَّهَارَنُفُورِيِّ، لكنَّه لم يُعرَف بانشغاله بالطبَّابة³⁰.

9 (الشيخ فخر الدِّين الحسنِي البَرِيلَوِيِّ (1256 - 1326هـ):

هو فخر الدِّين بن عبد العليِّ بن عليِّ الحسنِي النَّصِيرِ آبادي البَرِيلَوِيِّ: العلَّامة، المؤرِّخ، المحدث، الطَّيِّب، الحَيْسُوب، الشَّاعر، أحد مشاهير العلماء والمؤلِّفين في الهند في وقته، وهو والد مؤرِّخ الهند الشيخ عبد الحيِّ الحسنِي، وجدَّ الداعية المفكر الشيخ أبي الحسن عليِّ الحسنِي النَّدَوِيِّ (ت1420هـ)، رحمهم الله تعالى. وُلِدَ في زاوية "الشيخ عِلْم الله" ببلدة "رائي بريلِي"، ونشأ بها. تلقَّى العُلُومَ العَقَلِيَّةَ والنَّقَلِيَّةَ من الأساتذة البارعين فيها في مدينة "لكنَّو" وغيرها، ثم تفرَّغ للتأليف. وله عدَّةُ مؤلَّفَاتٍ ممتعة، أشهرها بالفارسية: "مهر جَهَان تاب" - وهو موسوعةٌ علميةٌ في العُلُومِ والفنون والتراجم والسِّير - ، وكذلك له ديوانٌ شعرٍ بالفارسية. تُؤيِّ بمسقط رأسه، ودْفِنَ هناك. أخذ "الحديث" عن الشيخ سَخَاوَتِ عَلِيِّ الجُونُفُورِيِّ، والمحدث الشيخ يعقوب بن محمَّد أفضل الغَمَرِيِّ الدَّهْلَوِيِّ (ت1282هـ) (سبَّط الشيخ عبد العزيز بن وليِّ الله الدَّهْلَوِيِّ) وآخرين. وله كتابٌ في الأدعية سمَّاه: "سبيل النَّجاة". ودرَّس "عِلْمَ الطَّبِّ" على أشهر أطبَّاء عصره أمثال: الحكيم يعقوب اللِّكْنَوِيِّ والحكيم أحمد جان الدَّهْلَوِيِّ، ومَهَّرَ في هذه الصَّناعة³¹.

10 (الشيخ نصيرُ الحقِّ العَظِيمِ آباديِّ (..... - 1328هـ):

هو نصيرُ الحقِّ بن محمَّد حُسَيْنِ العَظِيمِ آباديِّ: العالم، المحدث، الطَّيِّب، من العلماء المبرِّزين في الطَّبِّ في وقته. وُلِدَ ونشأ في بلدة "عظيم آباد"، وقرأ العُلُومَ العَقَلِيَّةَ والنَّقَلِيَّةَ على العلماء المشهورين فيها أمثال القاضي الشيخ بشير الدِّين القُنُوجِيِّ (ت1296هـ) والشيخ عبد الحيِّ اللِّكْنَوِيِّ (ت1304هـ). أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ محمَّد نذير حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيِّ، وتلميذه المحدث الشيخ عبد الله الغازي نُفُورِيِّ (ت1337هـ). وأمَّا "عِلْمُ الطَّبِّ" فأخذه عن الحكيم عبد الحميد بن محمود الدَّهْلَوِيِّ - أحد الأطبَّاء الحاذقين في عصره، وبرَّز فيه، وكان حسنَ العلاج³²، وقد نوَّه ببراعته في الطبَّابةِ الشيخ عبد الحيِّ الحسنِي فقال: "أحد العلماء المبرِّزين في الصَّناعةِ الطَّبية... ووزَّقَ حسنَ القبول في العلاج، وصار المرجع والمقصَد في هذا الباب"³³.

11 (الشيخ شمسُ الحقِّ العَظِيمِ آباديِّ (1273 - 1329 هـ):

هو أبو الطَّيِّب محمَّد شمسُ الحقِّ بن أمير عليِّ العَظِيمِ آباديِّ: العلَّامة، المحدث، الفقيه، المحقِّق، الطَّيِّب، أحد أكابر المحدثين في وقته. وُلِدَ ببلدة "عظيم آباد" (التي تُعرَف اليوم ب: "بنتنه" عاصمة ولاية "بهاز"). وقرأ العُلُومَ العَقَلِيَّةَ والنَّقَلِيَّةَ على الشيخ عبد الحكيم الشَّيْخُونُفُورِيِّ (ت1295هـ)، والشيخ لُطْفِ عَلِيِّ الرَّاجِحَكِرِيِّ (ت1296هـ)، والشيخ القاضي بشير الدِّين القُنُوجِيِّ. ثم درَّس تلك العُلُومَ مُدَّةً طويلةً. تُؤيِّ بالطَّاعون عن ست وخمسين عاماً. أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ محمَّد نذير حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيِّ، والشيخ حُسَيْنِ بن مُحْسِنِ الأَنْصَارِيِّ اليماني (ت1327هـ)، وعن بعض علماء الحِجَاز. ثم درَّس الصِّحَّاحَ والسُّنَنَ وغيرها من كتب الحديث مُدَّةً طويلةً، وأخذها عنه عددٌ لا يُحصَى. ومن مؤلَّفاته في الحديث: "غاية المقصود في شرح سنن أبي

داود"، و"عَوْن المعبود على سُنن أبي داود"، و"المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف"، و"عُنْيَةُ الأَلْمَعِي" (رسالة صغيرة تناول فيها بعضَ عيون المسائل التي تتعلّق بالحديث وعلومه)، و"رَفْعُ الالتباسِ عن بعض النَّاسِ"، و"الوَجَازَةُ فِي الإِجَازَةِ" (وهو تَبْنِيهِ)، و"التَّحْمُ الوَهَّاجُ فِي شَرْحِ مَقْدَمَةِ الصَّحِيحِ لمسلم بن الحَجَّاجِ"، و"هدية اللُّؤدَعِي بِنُكَاتِ التَّزْمِيذِي"، و"التعليق المُعْنِي على سُنن الدَّارِقُطْنِي". أمَّا "عِلْمُ الطَّبِّ" فقد أَخَذَهُ فِي "طُوك" ³⁴، ويبدو أنه لم يَلْ إليه كثيراً، وإلَّا كَانَ يُعْرَفُ طَبِيباً مُعَالِجاً كَمَا عُرِفَ مُحَدِّثاً وَفَقِيهاً ³⁵.

12 (الشيخ محمود عالم السَهَسَوَانِيّ (ت... - 1331هـ):

هو محمود عالم بن إلهي بَحْشِ الحَسِينِي السَهَسَوَانِيّ: العالم، المحدث، الطَّيِّب. وُلِدَ ونشأ ببلدة "سَهَسَوَان" ، وقرأ العلومَ العَقْلِيَّةَ والنَقْلِيَّةَ على العلامة عبد الحق بن فضل الحقِّ العَمَرِيّ الخِزْرِيّ أبي (ت1318هـ) وغيره من العلماء، وبرز فيها. ثم انقطع إلى التدريس، واستفاد منه عددٌ كبيرٌ من العلماء. أخذ "الحديث" عن الشيخ محمد شاه بن حسن شاه الرَّاْمُورِيّ، ودرسه مُدَّةً طويلةً ³⁶. وكان طبيباً بارعاً، دَرَسَ الطَّبَّ على "الحكيم عبد العلي بن إبراهيم اللِّكْنَوِيّ" (ت1323هـ) - الذي كان كبيرَ الأطبَّاءِ في عصره -، قال الشيخ عبد الحي الحسني في وصفه: "أحد العلماء المبرزين في العلوم الحِكْمِيَّة" ³⁷.

13 (الشيخ الأمير علي اللِّكْنَوِيّ (1274 - 1337هـ):

هو الأميرُ علي بن مُعْظَمِ علي الحَسِينِي المَلِيحِ أبائِيّ ثم اللِّكْنَوِيّ: المفسِّر، المحدث، الفقيه، الأَصُولِيّ، الطَّيِّب، أحدُ العلماء المعروفين في الهند بالتضلع في جميع العلوم العَقْلِيَّةَ والنَقْلِيَّةَ. وُلِدَ ونشأ في بلدة "مَلِيحِ أبَاد" ونشأ في مدينة "لِكْنُو"، وقرأ العلومَ العَقْلِيَّةَ والنَقْلِيَّةَ على أساتذة بارعين فيها أمثال: الشيخ بشير الدِّين القَنُوجِيّ، والشيخ حَيْدَرِ عليّ المُهَاجِرِ. عَمِلَ مُدْرَساً في "المدرسة العالية" بمدينة "كَلِكْتَة"، ثم عُيِّنَ رئيساً لهيئة أعضاء التدريس في "دار العلوم ندوة العلماء". تُوفِّيَ بَلِكْنُو.

أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ محمد ندير حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيّ. كان واسعَ الإطّلاع على رجال الحديث وعلومه، وعُرفَ بإتقانه في تصحيح الكتب وتحقيق المخطوطات في هذا العِلْمِ، ومن مؤلّفاته فيه: "شرح صحيح البخاري" (بالأردية) في مجلّدتين كبيرتين، وحاشية على "تقريب التهذيب" للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت852هـ)، مع تكملة التقريب المسماة ب: "التعقيب"، و"المستدرک في الرجال"، تُرجم فيه لرواة الصَّحاح والسُّنن، ولم يُتِمَّ تأليفه. وأمَّا "عِلْمُ الطَّبِّ" فقد أَخَذَهُ عن الحكيم عبد الحميد بن محمود الدَّهْلَوِيّ، وخذلّه، وكانت له براعةٌ أيضاً في بعض العلوم العَقْلِيَّةَ كالحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة ³⁸.

14 (الشيخ عبد الحَيِّ الحَسِينِيّ (1286-1341 هـ):

هو عبدُ الحَيِّ بن فَخْرِ الدِّينِ بن عبد العليّ الحَسِينِيّ: العلامة، المحدث، المؤرِّخ، الطَّيِّب، أحدُ أعلام المسلمين في الهند، ومن العلماء المُتَفَنِّينَ في العلوم النَقْلِيَّةَ والعَقْلِيَّةَ. وُلِدَ فِي زاوية "الشيخ عِلْمُ الله" بقرية "نَكِيَّةِ كَلَان" - الواقعة قُرْبَ مديرية "رائي بريلي"، وتربى في أسرة دينية علمية مشهورة. رحل في طلب العِلْمِ إلى "لِكْنُو" وغيرها من المُدُنِ الكثيرة، واجتمع فيها بالعلماء والمشايخ وتلقّى منهم العلومَ العَقْلِيَّةَ والنَقْلِيَّةَ. ثم دَرَسَهَا فِي "ندوة العلماء"، وقد تولى رئاستها لِمُدَّةٍ طويلة. تُوفِّيَ بَلِكْنُو، ودُفِنَ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ، وأعقب أولاداً صالحين، أشهرهم: الداعية المفكر الشيخ أبو الحسن عليّ الحَسِينِيّ التَّدَوِيّ. كان مرجعاً تُرّاً في تاريخ الهند وأعلامها، ومن مؤلّفاته فيه: "نزهة الخواطر وبجحة المسامع والنواظر" (المطبوع بعنوان: "الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام")،

و"معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف" (المطبوع باسم: "الثقافة الإسلامية في الهند")، و"جنتة المشرق ومطلع النور المشرق" (المطبوع باسم: "الهند في العهد الإسلامي").

أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي والمحدث الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني. ومن مؤلفاته فيه: "تلخيص الأخبار" (جمع فيه الأحاديث بحذف الأسانيد، وهو مطبوع باسم: "تهذيب الأخلاق")، و"منتهى الأفكار في تلخيص الأخبار" (وهو شرح على الكتاب السابق، المطبوع باسم: "تنوير الآفاق شرح تهذيب الأخلاق")، و"شرح على سنن أبي داود" لم يكمله. كان بارعاً في الطب، أخذه عن الحكيم عبد العلي اللكنوي، وقرأ طرفاً من كتاب "القانون في الطب" لابن سينا على الطيب الشهير عبد العزيز اللكنوي (ت 1329هـ)، وكان يشتغل بالطبابة وتدريس الطب مع عكوفه الدائم بالتأليف وإشرافه على الشؤون الإدارية لدار العلوم³⁹.

15 (الشيخ عبد الله الجبراجفوري (من أهل القرن الرابع عشر):

هو عبد الله بن عبد الله الجبراجفوري الأعظمي: العالم، المحدث، الطيب. وُلِدَ ونشأ في بلدة "جبراجفور" من أعمال مدينة "أعظم كره"، وقرأ العلوم العقلية والنقلية على علماء مدينة "جورنور". ثم عكف على تدريسها في مسقط رأسه. أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي، ودرسه مدة. أما "علم الطب" فدرسه على الحكيم محمود بن الصادق الشريفي الدهلوي، وبرع فيه⁴⁰.

16 (الشيخ أشرف علي السلطانبوري (1268 -):

هو أشرف علي بن عبد الغفور السلطانبوري: المحدث، الفقيه، الأصولي، الطيب. قرأ العلوم البدائية على والده الشيخ عبد الغفور السلطانبوري، ثم قرأ العلوم العقلية والنقلية على علماء دهلي وغيرها، ولازم الشيخ محمد مظهر النانوتوي (ت 1302هـ) وغيره من العلماء الكبار وقرأ عليهم الفقه وأصوله. ثم زاول التدريس مع الاشتغال بالتأليف. أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنقوري (ت 1297هـ)، ودرسه مدة، وله كتاب في "شمائل النبي صلى الله عليه وسلم". وكان معروفاً بحذوه بالصناعة الطبية، قرأ الطب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوي قراءة إتقان، وكان يشتغل بالطبابة مع تدريس الحديث وغيره من العلوم⁴¹.

17 (الشيخ عبد الرحمن السهارنقوري (ت 1346 هـ):

هو عبد الرحمن بن أحمد علي بن لطف الله الأنصاري السهارنقوري: العالم، المحدث، الفقيه، اللغوي، الشاعر، الطيب، أحد العلماء المتضلعين في علمي الحديث والطب في وقته. وُلِدَ ونشأ بـ"سهارنقور"، قرأ العلوم البدائية على والده الشيخ أحمد علي السهارنقوري، ثم على علماء بلده، ثم لازم الشيخ فيض الحسن السهارنقوري، وقرأ عليه الأدب العربي. ثم اشتغل مدة بالتدريس، ثم سافر إلى إمارة "حيدرآباد" وعين طبيباً خاصاً لأحد أمرائها. أخذ "الحديث" عن والده المحدث الشيخ أحمد علي السهارنقوري، واضطلع به روايةً ودرايةً⁴². وكان عداؤه في الأطباء الحاذقين المعدودين في وقته، وله كتاب في علم الطب سماه: "الطب العثماني"، ونسبه إلى حاكم الإمارة الأمير عثمان علي خان (ت 1387هـ)، وكان بجانب اشتغاله بالطبابة يُلقِي الدروس في الحديث النبوي، يقول الشيخ أبو الحسن الندوي في وصفه: "كان بارعاً في الحديث والأدب والطب، سلس القرحة في الشعر العربي، له (التحفة العثمانية) منظومة بالعربية، ذكر فيها أخباره وما جرى له"⁴³.

18 (الشيخ بركات أحمد الطوكي (1279 - 1347هـ):

هو بركات أحمد بن دائم علي الطوكي: العلامة، المحدث، الطبيب، أحد العلماء البارعين في العلوم العقلية في وقته في الهند. وُلِدَ ببلدة "طوك"، وتلقى العلوم البدائية عن أبيه وغيره من علماء بلده، ثم رحل إلى مدينة "رامنور" ولازم العلامة عبد الحق بن فضل الحق العمري الخيراتادي، وقرأ عليه العلوم العقلية والنقلية. ثم تفرغ للتدريس، ودرس مدةً طويلةً. أخذ "الحديث" عن الشيخ أيوب بن قمر الدين الفهلي (ت1315هـ) وقرأ عليه الكتب الستة، ثم درسها مدة⁴⁴.

أما "علم الطب" فأخذه عن الطبيب الشهير الحكيم غلام نجف بن مسيح الدين الدهلوي، وأتقنه وبرع فيه، وعمل في "دار الشفاء" بطوك فترةً طويلةً، وكان متضللاً في بعض العلوم العقلية والنقلية كالمناطق والحكمة، وقد أتى عليه الشيخ عبد الحي الحسيني في ترجمته فقال: "أحد الأفاضل المشهورين في المنطق والحكمة.. درس مدةً طويلةً حتى صار معدوداً في الأساتذة المتبحرين"⁴⁵.

19 (الشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري (1283 - 1353هـ):

هو أبو يعلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري: العلامة المتفنن، المحدث، الفقيه، المحقق، الطبيب، أحد أجلة علماء الحديث ومن المتبحرين في علومه في الهند في وقته. وُلِدَ ببلدة "مباركفوري"، ودرس جميع العلوم العقلية والنقلية على العلماء المشهورين أمثال: الشيخ سلامة الله الجيراجفوري (ت1322هـ)، والشيخ محمد فاروق الجيراجفوري (ت1327هـ)، والشيخ محمد سليم الفراهي (ت1334هـ) والشيخ عبد الله الغازيفوري والشيخ أبي المكارم محمد علي المؤوي (ت1352هـ)، ثم درس تلك العلوم في عدة مدارس إسلامية في شمالي الهند، وقد أسس في بلده مدرسة سماها "دار التعليم العربية"، ودرس فيها مدةً، ثم عَزَفَ عن التدريس، ولازم بيته عاكفاً على المطالعة والتأليف والطبابة، واستمر على هذا الديدن حتى فاته.

أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي والمحدث الشيخ حسين بن محسن اليماني، ثم أسنده أيضاً عن الشيخ القاضي محمد بن عبد العزيز المحملي شهري (ت1320هـ) وله عدة كتب في الحديث، أشهرها وأجلها: "تحفة الأخوي بشرح جامع الترمذي"، وكذلك من الكتب المفيدة له: "شفاء الغللي في شرح كتاب العليل"، و"أبكار المنن في تنقيح آثار السنن"⁴⁶.

وكان طبيباً حاذقاً، يُتَقَن هذه الصناعة إتقاناً كاملاً، ويطب بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب، فإذا جاءه الفقراء كان يصرف لهم الدواء بلا عوض، وأمّا الأغنياء فكان يأخذ منهم دُونَ اشتراط⁴⁷، كما ذكر ذلك تلميذه الشيخ محمد تقي الدين الهاللي المغربي المراكشي (ت1407هـ) فقال: "كان لا يعيش إلا مما يكتسبه من العلاج؛ لأنه كان طبيباً حاذقاً، وكان لا يشتغل بالطب إلا من بعد صلاة العصر إلى المغرب"⁴⁸.

20 (الشيخ عبد الحق الأمرتسري (1285 - 1370هـ):

هو عبد الحق بن عبد العزيز الدينانكري الأمرتسري: العالم، المحدث، الطبيب، أحد العلماء المشهورين في وقته. وُلِدَ ببلدة "خواسبور" من أعمال "أمرتسر" في بنجاب. درس العلوم العقلية والنقلية في "مدرسة مظاهر العلوم" بسهارنפור عدة سنوات، ثم درسها مدةً في مدينة "أمرتسر". أصدر جريدة أسبوعية سماها: "أهل السنة والجماعة". تُؤَيِّ بلَاهُور.

أَخَذَ "الْحَدِيثَ" عَنِ الْمَحَدِّثِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَذِيرِ حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيِّ وَعَنِ بَعْضِ شَيْخِ "مَدْرَسَةِ مَظَاهِرِ الْعُلُومِ". وَأَمَّا "عِلْمُ الطَّبِّ" فَقَدْ دَرَسَهُ عَلَى الْحَكِيمِ أَجْمَلِ خَانَ الدَّهْلَوِيِّ (ت1346هـ) - أَحَدِ أَشْهُرِ وَأَحَدِ قِيَمِ الْأَطِبَّاءِ عَصْرِيذِ، وَكَانَ عَضْوًا لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقِ -، وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالطَّبَّابَةِ فِي مَدِينَةِ "أَمْرُتْسَر"، وَأَسَّسَ هُنَاكَ كَلِيَّةً طَبِّبَةً⁴⁹.

21 (الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَلِيِّ الْحَسَنِيِّ الْكَنْوِيِّ (1311 - 1380هـ):

هُوَ عَبْدُ الْعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ الْحَسَنِيِّ الْكَنْوِيِّ: الْعَالِمُ الْمُتَفَنَّيْنِ، الطَّبِيبُ، مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَفَنَّيْنِ الْمَشْهُورِينَ فِي الْهِنْدِ، وَهُوَ الشَّقِيقُ الْأَكْبَرُ لِلدَّاعِيَةِ الْمَفَكَّرِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ النَّدَوِيِّ.

وُلِدَ بِقَرْيَةِ "هَنْسَوَةَ" مِنْ أَعْمَالِ بَلَدَةِ "فَتْخَبُور". حَضَرَ دُرُوسًا فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِي "دَارِ الْعُلُومِ نَدْوَةَ الْعُلَمَاءِ"، وَلَازَمَ وَالِدَهُ الشَّيْخَ عَبْدِ الْحَيِّ الْحَسَنِيَّ وَاسْتَفَادَ مِنْهُ فِي عُلُومِ وَفُنُونِ كَثِيرَةٍ. تَخَرَّجَ فِي كَلِيَّةِ الطَّبِّ بَلْكَنُؤ. وَبَيَّ الْأَمَانَةَ الْعَامَّةَ لِدَارِ الْعُلُومِ نَدْوَةَ الْعُلَمَاءِ، وَلَهُ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي تَطْوِيرِ مَنَاهِجِهَا الدَّرَاسِيَّةِ. تُوِّبَ بَلْكَنُؤ وَدُفِنَ بِزَاوِيَةِ "الشَّيْخِ عِلْمِ اللَّهِ" فِي قَرْيَةِ "تَكِيَّةِ كَلَانَ"، وَمِنْ أُنْبَاءِهِ: الْكَاتِبُ الْإِسْلَامِيُّ "الْأَسْتَاذُ مُحَمَّدُ الْحَسَنِيَّ" (ت1399هـ) مُؤَسِّسُ مَجَلَّةِ "الْبَعْثِ الْإِسْلَامِيِّ"، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى. قَرَأَ فِي صِغَرِهِ عَلَى الْمَحَدِّثِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الْيَمَانِيِّ "الْأَوَائِلَ السُّنْبُلِيَّةَ" لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ سُبَيْلِ الْمَكِّيِّ (ت1175هـ)، وَأَجَازَهُ. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الصَّحَّاحِ وَالسُّنَنِ فِي "دَارِ الْعُلُومِ دِيُونَنْد" عَلَى مَحَدِّثِ الْعَصْرِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ أَنْوَرِ شَاهِ الْكَشْمِيرِيِّ (ت1352هـ)، ثُمَّ لَازَمَ الْمَحَدِّثَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الْحَسَنَ الدِّيُونَنْدِيَّ (ت1339هـ) وَاسْتَفَادَ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ، كَمَا أَجَازَهُ وَالِدُهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَيِّ الْحَسَنِيَّ بِجَمِيعِ مَا أَجَازَهُ مَشَاجِيخُهُ فِي الْحَدِيثِ⁵⁰. يَقُولُ شَقِيقُهُ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ النَّدَوِيُّ فِي وَصْفِهِ: "كَانَ كَبِيرَ الْعِتْنَاءِ بِالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.. وَحَرِيصًا عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ...، عَمِيقَ الْحُبِّ شَدِيدَ التَّعْظِيمِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ...، بَعِيدًا عَنِ الْإِسْرَافِ وَعَنِ تَقْلِيدِ الْعَادَاتِ الْهِنْدِيَّةِ"⁵¹.

وَكَانَ حَادِقًا فِي "الطَّبِّ"، تَخَرَّجَ فِي كَلِيَّةِ الطَّبِّ الْعَصْرِيَّةِ الْحُكُومِيَّةِ بِأَمْتِيَا. كَمَا أَخَذَ الطَّبَّ الْقَدِيمَ عَنِ وَالِدِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَيِّ الْحَسَنِيَّ، ثُمَّ لَازَمَ الطَّبِيبَ الشَّهِيرَ "الْحَكِيمَ أَجْمَلِ خَانَ" بِدِهْلِي وَدَرَسَهُ عَلَيْهِ دَرَاةً إِمْعَانٍ وَإِتْقَانٍ حَتَّى بَرَعَ فِيهِ. ثُمَّ عَمَلَ طَبِيبًا لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ فِي "لَكْنُؤ"، وَكَانَ عِدَادُهُ فِي الْأَطِبَّاءِ الْحَادِقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ صَبُورًا دَوَّابًا فِي الْمُعَالَجَةِ وَالتَّمْرِيزِ، نَاصِحًا مُخْلِصًا لِلْمَرْضَى. وَبِجَانِبِ بَرَاعَتِهِ فِي عِلْمِ الطَّبِّ الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ؛ كَانَ مُلِمًّا بِعُلُومِ الْهَيْئَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْكَيمِيَاءِ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتَاتِ، يَقُولُ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ النَّدَوِيُّ فِي وَصْفِهِ: "نَضَّلَعَ فِي الْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ...، كَانَ وَاسِعَ النَّظَرِ، رَجَبَ الصَّدْرِ فِي الْعِلْمِ وَالدَّرَاسَةِ، مُتَّبِعًا لِلْحَدِيثِ الْأَخْدَثِ مِنَ الْعُلُومِ وَالتَّجَارِبِ...، مُتَّقِنًا لِكُلِّ مَا دَرَسَهُ مِنْ قَدِيمٍ وَجَدِيدٍ...، كَانَ مُتَّقِنًا لِلْحِسَابِ"⁵².

22 (الشَّيْخِ طَلْحَةَ الطُّوْكِيِّ (1308 - 1390هـ):

هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُورِ الْهَدَايِ الْحَسَنِيِّ الْبِرِيْلَوِيِّ ثُمَّ الطُّوْكِيِّ: الْعَالِمُ، الْمُتَكَلِّمُ، النَّحْوِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الْأَدِيبُ، الْمُؤَرِّخُ، الطَّبِيبُ، الرِّيَاضِيُّ، مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُبَرِّزينِ فِي الْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ. وَوُلِدَ بِ: "طُوكُ" وَنَشَأَ بِهَا، قَرَأَ الْعُلُومَ الْعَرَبِيَّةَ فِي "دَارِ الْعُلُومِ نَدْوَةَ الْعُلَمَاءِ" عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ فَارُوقِ الْجَرِيَانَاكُوتِيِّ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ الْكِبَارِ. ثُمَّ دَرَسَ الْعُلُومَ الْعَقْلِيَّةَ وَالنَّقْلِيَّةَ عَلَى الشَّيْخِ حَيْدَرِ حَسَنِ خَانَ الطُّوْكِيِّ (ت1361هـ) فِي "الْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ" بِطُوكُ. ثُمَّ عَمَلَ أَسْتَاذًا فِي الْكَلِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ (التَّابِعَةِ لِمَجْمَعَةِ بَنْجَابِ) بِلَاهُورِ، وَتُوِّبَ بِكَرَاتِيشي. وَلَهُ كِتَابٌ فِي الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ وَعَهْدِ الصَّحَابَةِ، وَكَذَلِكَ لَهُ مَقَالَاتٌ فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ وَبِلَاغَتِهِ. أَخَذَ

"الحديث" عن المحدث الشيخ خيّد حسن خان الطوكي، وكان واسع الاطلاع على كتبه وطبقات رجاله⁵³. وأما "علم الطب" فدرسه على الحكيم غلام رضا خان الشريفي الدهلوي (ت1331هـ) ثم درسه كذلك في مدينة "مباني". وكان له اعتناء كبير بعلم النجوم والمواقيت، يقول الشيخ أبو الحسن الندوي في ترجمته: "وله شغف بالنجوم والمواقيت، يعرف سيرها وبروجها، ويحفظ الكثير من أسمائها ومواقعها"⁵⁴.

23 (الشيخ سيّد محمد أيّوب السّهّارنقوري (1318 - 1407هـ):

هو سيّد محمد أيّوب بن الحكيم سيّد محمد يعقوب السّهّارنقوري: العالم المحدث، المحقق، الطيب، أحد علماء الحديث المتضلعين في علومه ورجاله، ومن الأطباء الحاذقين في وقته. وُلِدَ بمدينة "سّهّارنقور"، وقرأ العلوم العقلية والنقلية في "مدرسة مظاهر العلوم" على كبار أساتذتها. ثم أنشأ مطبعة لطباعة كتب الحديث بسّهّارنقور. ثم عُيِّنَ مُشرفاً عاماً على شؤون إدارة المدرسة، وظلَّ على هذا المنصب سنواتٍ طويلةً.

أخذ "الحديث" عن المحدث الشيخ خليل أحمد السّهّارنقوري (ت1346هـ) والشيخ عبد الرحمن الكاملقوري (ت1385هـ) وغيرهما، كما استفاد فيه أيضاً من الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي (ت1402هـ) في بداية طلبه للعلم. وله العديد من الكتب في الحديث، منها: "تراجم الأبحار من رجال معاني الآثار" (ألّفه في تراجم رجال "معاني الآثار" للإمام الطحاوي)، و"حاشية الطحاوي" (حلَّ فيها بعض مشكلات "معاني الآثار"، وترجم لرواياته باختصار)، و"تصحيح الأغلاط الكتابية الواقعة في النسخ الطحاوية"، و"الفتح السماوي في تحقيق مولد الطحاوي"، و"تصويب التقلب الواقع في تهذيب التهذيب". وكان معروفاً ببراعته في "الطب"، درسه في مدينة "لكنو"، وكان يشتغل بالطبابة مع اشتغاله بتدريس الحديث والتأليف فيه والإشراف على الشؤون الإدارية للمدرسة دُونَ أن يقصّر في إحدى هذه المهام الجلية⁵⁵.

الخاتمة:

هذا ما يسر الله لي في هذا البحث من التعريف لبعض من وُفق من علماء الهند بالجمع بين علمي "الحديث" و"الطب"، وإبراز مكانتهم العلمية وسرد مؤلفاتهم فيهما. وتوصلت من خلال إعداد البحث إلى عدد من النتائج المهمة، وأبرزها:

- 1) أن علماء المسلمين قسّموا "العلوم" إلى صنفين: "علوم عقلية" و"علوم نقلية". ومن العلوم النقلية: "علم الحديث"، ومن العلوم العقلية: "علم الطب". وينقسم "علم الحديث" إلى قسمين: "علم الحديث رواية"، و"علم الحديث ذرية". وأولهما يختص بالقواعد والأصول التي يُعرف بها حال الراوي والمروي. والآخر يبحث عن المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث وعن المراد منها. وأما "علم الطب" فهو مجموع من القواعد الطبية التي تعرّف الأحوال الجسدية والنفسية للشخص وكيفية التعامل معها بطريقة علمية ونظرية.
- 2) وأن للأطباء المسلمين عناية فائقة بالطب، حيث قاموا بتعديل كتب الأطباء اليونانيين وتصحيحها، كما أضافوا إليها الكثير من المواد المفيدة، وكتبوا أبواباً جديدة في الطب والصيدلة لم يسبقهم إليها إنسان، واعتمدوا في ذلك كله على مشاهداتهم الشخصية وتجاربهم الخاصة، ما يُبرهن على أن تقدّم الطب الحديث اليوم ما هو إلا مرهونٌ على تلك الجهود التي بذلها المسلمون في تطويره في القرون السالفة.

3) وأَنَّهُ قد نَبَغَ في مختلف بُلدان العالم الإسلامي على مَرَّ القرونِ عددٌ كبيرٌ من العلماء الذين جمعوا بين العلوم النقلية والعقلية وبرعوا فيها. ومنهم بعض علماء الهند، الذين تمكَّنوا من الجمع بين "عِلْم الحديث" و"عِلْم الطَّب"، وساهموا في خدمتهما مساهمةً علميةً، وأثبتوا بذلك أنَّ الجمع بين هذه العلوم لم يكن من التَّعاضُّض في الإسلام كما هو في بعض الديانات، بل عَدُّوا ذلك من أبرز خصائص الحضارة الإسلامية، حيثُ التحم الدِّينُ بالْعِلْم التحاماً قوياً. هذه أهمُّ النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث، وأجُرُّ دعواي أن الحمد لله ربَّ العالمين.

الهوامش

- 1 انظر: الزيات حسن وآخرين، المعجم الوسيط، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ط2، د.ت)، ج2، ص: 655.
- Al-Ziyāt Ḥassan, al-Mu'jam al-Wasīf, al-Qāhirah, Majma' al-Lugha al-Arabiyyah, 2nd edition, vol. 2, pg. 655
- 2 ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله شمس الدين محمَّد بن أبي بكر الدمشقي، الفوائد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، د.ت)، ص: 97.
- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abu Abdullah Shams al-Din, Muḥammad, al-Fawā'id, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st edition, pg. 97
- 3 انظر: التهانوي، محمد علي، موسوعة كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (بيروت: مكتبة لبنان، ط1، 1996م)، ج2، ص: 1219، 1229.
- Al-Thānvī, Muḥammad Ali, Mawsū'ah Kashhāf, Beirut, Maktabah Lebanon, 1st edition, 1996AD, vol. 2, pg. 1219, 1229
- 4 انظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمَّد الإشبيلي، مقدمة ابن خلدون، (القاهرة: دار الهيثم. ط1. 2005م)، ص: 354، 355.
- Ibn Khuldūn, Abdul Reḥmān ibn Muḥammad, Muqaddimah ibn Khuldūn, al-Qāhirah, Dar al-Haytham, 1st edition, 2005AD, pg. 354,355
- 5 انظر: إبراهيم بسبوني عميرة وفتحي الديب، تدريس العلوم والتربية العلمية، (القاهرة: دار المعارف. ط6. 1977م)، ص: 92.
- Ibrahim Basyūnī, Tadrīs al-'Ulūm wa al-Tarbiyyah al-'Ilmiyyah, al-Qāhirah, Dar al-Mu'ārif, 6th edition, 1977AD, pg. 92
- 6 انظر: المرجع السابق، ص: 92.
- Ibid.
- 7 الخيرآبادي، محمد أبو الليث، علوم الحديث: أصيلها ومعاصرها، (سلانجور: دار الشاكر. ط7. 2011م)، ص: 9.

Al-Khayrābādī, Muḥammad Abu al-Layth, 'Ulūm al-Ḥadīth. Aṣīluhā wa Mu'āṣiruhā, Salānjawr, Dar al-Shākir, 7th edition, 2011AD, pg. 9

8 انظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم الحراني، مجموع الفتاوى، (الرياض: دار الإفتاء. ط 1، د.ت.)، ج 18، ص: 10، 11.

Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn Abdul Ḥalīm, Majmū' al-Fatawah, al-Riyādh, Dar al-Iftā', 1st edition, vol. 19, pg. 10, 11

9 انظر: علي القاري، نور الدين أبو الحسن الهروي، شرح نخبة الفكر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1978، م 1)، ص: 153.

Al-Qārī, Nūr al-Din, Sharḥ Nukhbah al-Fikr, Beirūt, 1st edition, 1978AD, pg. 153

10 الخيراتآبادي، علوم الحديث: أصيلها ومعاصرها، ص: 12.

'Ulūm al-Ḥadīth. Aṣīluhā wa Mu'āṣiruhā, pg. 12

11 حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1992م)، ج 1، ص: 636.

Hājī Khalīfah, Kashf al-Zunnūn, Beirūt, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st edition, 1992AD, vol. 1, pg. 636

12 المرجع السابق: ج 1، ص: 636. Ibid.

13 انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط 1، د.ت.)، ج 9، ص: 84. Ibn Manzūr, Muḥammad, Lisān al-'Arab, Beirūt, Dar Ṣādir, 1st edition, vol. 9, pg. 84

14 التهانوي، محمد علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (بيروت: مكتبة لبنان، ط 1996، م 1)، ج 1، ص: 1124. Kashhāf, Vol. 1, pg. 1124

15 التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ج 1، ص: 56.

Kashhāf, Vol. 1, pg. 1124

16 الغوري، سيد عبد الماجد، أثر الحضارة الإسلامية على الغرب وفضلها في تقدمه، (بحثٌ مقدّمٌ في مؤتمر الحجّ الذي عقدته رابطة العالم الإسلاميّة بمكة المكرمة عام 1440هـ/2019م، بعنوان: "المعاني الحضارية في الإسلام")، ص: 5-26.

Al-Ghawrī, Athar al-Ḥiḍārah al-Islamiyyah, Year 1440H-2019AD, Topic: al-Ma'ānī, al-Ḥiḍāriyyah fi al-Islam, pg. 5-26

17 انظر: السخاوي أبو الخير محمد بن عبد الرحمن المصري، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت: دار الجيل، ط 1، د.ت.)، ج 8، ص: 253، 254.

Al-Sakhāwī, Abu al-Khayr, al-Ḍaw' al-Lāmī' li ahl al-Qur'ān al-Tāsi', Beirūt, Dar al-Jīl, 1st edition, vol. 8, pg. 253, 254

18 انظر: الشوكاني، محمّد بن علي بن محمّد اليماني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، (بيروت: دار ابن كثير، ط 2، 2008م)، ج 2، ص: 780، 781. وسائل بكداش، الإمام الفقيه المحدث الشيخ محمّد عابد السندي الأنصاري رئيس علماء المدينة المنورة في عصره، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط 1، 1423هـ).

Al-Shawkānī, Muḩammad ibn Ali, al-Badr al-Ṭāli', Beirūt, Dar ibn Kathīr, 2nd edition, 2008AD, vol. 2, pg. 780-781

السندي، محمد عابد. *منحة الباري في جمع روايات صحيح البخاري*، (بيروت: دار النواد، ط1، 2011م)، ج1، ص: 22.

Al-Sanadī, Muḩammad Ābid, Minḩah al-Bārī, Beirūt, Dar al-Nawādir, 1st edition, 2011AD, vol. 1, pg. 22

الشوكاني، البدر الطالع: ج2، ص: 780.

al-Badr al-Ṭāli', vol. 2, pg. 780

انظر: بكداش، الإمام الفقيه المحدث الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري، ص: 476، 477.

Bakdāsh, al-Imām al-Faqīh Muḩammad Ābid al-Sanadī, pg. 476, 477

انظر: المرجع السابق، ص: 478، 479.

Ibid, pg. 478-479

الحسني، عبد الحي بن فخر الدين، *نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر*، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1999م)، ج8، ص: 1314.

Al-ḩasanī, Abdul ḩayyi, Nuzha al-Khawātir, Beirūt, Dar ibn ḩazam, 1st edition, 1999AD, vol. 8, pg. 1314

انظر: المرجع السابق: ج8، ص: 1314.

Ibid, vol. 8, pg. 1314

انظر: المرجع السابق: ج8، ص: 1314.

Ibid,

المرجع السابق: ج8، ص: 1303.

Ibid, vol. 8, pg. 1303

انظر: المرجع السابق: ج8، ص: 1303.

Ibid,

انظر: المرجع السابق: ج8، ص: 1192.

Ibid, pg. 1192

انظر: المرجع السابق: ج8، ص: 1296.

Ibid, pg. 1296

انظر: المرجع السابق: ج8، ص: 1254.

Ibid, pg. 1254

انظر: الندوي، أبو الحسن علي الحسني، *في مسيرة الحياة*، (بيروت: دار القلم، ط1، 1987م)، ج1، ص: 29 - 30.

Al-Nadwī, Abu al-Ḥassan, Fī Masīrah al-Ḥayāh, Beirūt, Dar al-Qalam, 1st edition, 1987AD, vol. 1, pg. 29-30

32 انظر: الحسني، *نزهة الخواطر*: ج8، ص: 1393.

Nuzha al-Khawātir, vol. 8, pf. 1393

33 المرجع السابق: ج8، ص: 1393.

Ibid.

34 انظر: محمّد عزيز شمس، *المحدث شمس الحق وأعماله*، (بنارس: إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء، الجامعة السّلفيّة. ط2. 1991م)، ص: 23، 26.

Muḥammad Uzair Shams, al-Muḥaddith Shams al-Ḥaqq wa A'māluhū, Banaras, Idārah al-Buḥūth al-Islamiyyah wa al-Da'wah al-Ifṭā', al-Jāmi'ah al-Salafiyyah, 2nd edition, 1991AD, pg. 23, 26

35 انظر: الغوري، سيد عبد الماجد، *المحدثون من جماعة أهل الحديث في الهند وجهودهم في الحديث النبوي: دراسة استقرائية نقدية*، (بيروت: دار ابن كثير، ط1، 2022م)، ص: 321 - 384.

Al-Ghawrī, Syed Abdul Mājīd, al-Muḥaddithūn min Jamā'ah Ahl al-Ḥadīth fi al-Hind, Beirūt, Dar ibn Kathīr, 1st edition, 2022AD, pg. 321-384

36 انظر: الحسني، *نزهة الخواطر*: ج8، ص: 1379.

Nuzha al-Khawātir, vol. 8, pf. 1379

37 المرجع السابق: ج8، ص: 1379.

Ibid.

38 انظر: الغوري، المحدثون من جماعة أهل الحديث في الهند، ص: 450، 451.

al-Muḥaddithūn min Jamā'ah Ahl al-Ḥadīth fi al-Hind, pg. 450, 451

39 انظر: عبد العلي الحسني، مقدمته في "نزهة الخواطر"، ج1، ص: 23، 28. والندوي، *في مسيرة الحياة*: ج1، ص: 30، 60.

Nuzha al-Khawātir, vol. 1, pg. 23,28; Masīrah al-Ḥayāh, vol. 1, pg. 30, 60

40 انظر: الحسني، *نزهة الخواطر*: ج8، ص: 1293.

Nuzha al-Khawātir, vol. 8, pg. 1293

41 انظر: المرجع السابق، ج8، ص: 1189.

Ibid, vol. 8, pg. 1189

42 انظر: المرجع السابق، ج8، ص: 1274.

Ibid, vol. 8, pg. 1274

43 المرجع السابق، ج8، ص: 1274.

Ibid.

44 انظر: المرجع السابق، ج8، ص: 1203.

- Ibid, vol. 8, pg. 1203
المرجع السابق، ج8، ص: 1203. 45
- Ibid.
انظر: الغوري، المحدثون من جماعة أهل الحديث في الهند، ص: 438-480. 46
- al- Muḡaddithūn min Jamā'ah Ahl al-Ḥadīth fi al-Hind, pg. 438-480
القاسمي، عين الحق، مولانا محمد عبد الرحمن محدث مباركفوري: حيات وخدمات، (بمنجن، معو ناته: مكتبه
نعيمية، ط1، 2002م)، ص: 218:196. 47
- Al-Qāsmī, 'Ayn al-Ḥaqq, Mawlānā Muḡammad Abdul Reḡmān Muḡaddith
Mubārakfūrī, Ḥayāt wa Khidmāt, Bhanjan, Maktabah Na'imīyyah, 1st edition,
2002AD, pg. 196, 218
- الهلالي، محمد تقي الدين المغربي المراكشي، كتاب الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة، (الدار البيضاء: الطباعة الحديثة،
ط1، د.ت)، ص: 138. 48
- Al-Hilālī, Muḡammad Taqī al-Din, Kitāb al-Da'wah Ilallah, Al-Dar al-Bayḡā',
fresh publication, 1st edition, pg. 138
انظر: الحسيني، نزهة الخواطر: (8/1262). 49
- Nuzha al-Khawātir, 8/1262
- انظر: المرجع السابق، ج8، ص: 1280 – 1282. 50
- Ibid, 1280-1282
- المرجع السابق، ج8، ص: 1281. 51
- Ibid, vol. 8, 1281
- المرجع السابق، ج8، ص: 1281. 52
- Ibid.
- انظر: المرجع السابق، ج8، ص: 1253 – 1254. 53
- Ibid, vol. 8, pg. 1253-1254
- المرجع السابق، ج8، ص: 1253 – 1254. 54
- Ibid.
- السهارنفوري، سيد محمد شاهد، علماء مظاهر العلوم سهارنفور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية، (سهارنفور: مكتبة الشيخ
التذكارية، ط1، د.ت)، ج1، ص: 310، 316. 55
- Al-Saharanfūrī, Syed Muḡammad Shāhid, 'Ulema Mazahir al-'Ulūm Saharanfūrī,
Saharanfūrī, Maktabah al-Shaykh al-Tazkārīyyah, 1st edition, vol. 1, pg. 310,316